

الطريقة القياسية أو الاستنتاجية

الأهداف السلوكية

- أن يعرف الطالب الطريقة القياسية أو الاستنتاجية.
- أن يبين الطالب مفهوم الطريقة القياسية أو الاستنتاجية.
- أن يشرح الطالب خطوات الطريقة القياسية أو الاستنتاجية.
- أن يقارن الطالب بين الطريقة القياسية وطريقة الاسئلة أو الاستجواب.

أولاً- تعريف الطريقة القياسية:

القياس في اللغة: تقول قاسه بغيره، وعلية يقيسه قياساً وقياساً، فالقياس هو الميزان الذي توزن به كل الصيغ المستنبطة من الألفاظ اللغوية، ويبين لنا الصحيح من الخطأ، كما يبين ما يقبل وما يرفض، وهو من الوسائل المهمة التي اعتمدت عليها العرب في تنمية لغتهم، واثرائها بألفاظ ومفردات جديدة.

أما معنى الطريقة القياسية الاصطلاحي: فيقصد بها العمليات العقلية التي ينتقل فيها العقل أثناء عملية التفكير، من التعميمات والقواعد العامة على الواقع والأحداث المرئية المفردة وفيها يبدأ معلم التربية الإسلامية الدرس بذكر القاعدة، أو التعريف العام، وتوضيح القاعدة بعرض أمثلة لها، ثم التطبيق على القاعدة، وقد شاعت هذه الطريقة لسهولة استخدامها، ولأنها لا تحتاج إلى جهود كبيرة من المعلم أو المتعلم.

ثانياً مفهوم الطريقة القياسية (الاستنتاجية):

القياس في التفكير هو استدلال أيضاً ولكنه استدلال نازل ينتقل فيه الذهن من الكل الى الأجزاء وبذلك فهو يسير عكس الاستقراء. وطريقة التدريس عندما تستخدم الاستدلال النازل في التدريس يطلق عليها الطريقة القياسية، والطريقة القياسية من طرائق التدريس التي يكون فيها الطالب نشيطاً، وفيها تقدم القاعدة أو المفهوم كمسلمة، او حقيقة جديدة مصوغة بدقة ووضوح، ثم تقدم الامثلة التي تنطبق القاعدة عليها وكأنما يراد بها اثبات صحة القاعدة، أو استخدام القاعدة لقياس صحة الأمثلة الجزئية على ان ترتب الامثلة بطريقة تقود الى امكانية اعادة تشكيل القانون او القاعدة والبرهنة على صدقها.

وتعد الطريقة القياسية احدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من ادراك الحقيقة، وتعد الطريقة القياسية مهمة في تدريس الكثير من المواد وتعلم القوانين والمبادئ التي لا يستطيع المتعلم معرفتها عن طريق الملاحظة والتجريب وتعد اكثر ملاءمة لتعلم القوانين لأنها تقدم القانون كلا متكاملًا، ثم التحقق من صحته، ثم تعرض الجزئيات المكونة لمضمون القانون الكلي ليعيد المتعلم بناء الشيء المعروض عليه، وعلى أساس ما تقدم فإن الطريقة القياسية تختلف عن الاستقرائية بترتيب الخطوات ففي حين ان الاستقرائية تبدأ بالأمثلة الجزئية وتنتهي بالقاعدة، تبدأ القياسية بالقانون او القاعدة ثم الأمثلة فالتطبيق.

ثالثاً خطوات الطريقة القياسية او الاستنتاجية:

تمر الطريقة القياسية بالخطوات الآتية:

- 1- **التمهيد:** الغرض من التمهيد إثارة الطلبة وتهيئتهم ذهنياً للتعامل مع الدرس الجديد ويجري بأحد الأساليب التي مر ذكرها.

- 2- **عرض القاعدة:** في هذه الخطوة يشترط الآتي:
- أ. كتابة القاعدة على السبورة بخط واضح يراه الجميع أو عرضها في شفافية بوساطة جهاز العرض فوق الرأسي.
 - ب. ان تكون القاعدة مصوغة بلغة سليمة صياغة دقيقة.
 - ت. ان تكون متكاملة لا نقص فيها.
 - ث. ان تقرأ من المدرس ثم الطلاب اكثر من مرة.
 - ج. ان يجري تنبيه الطلبة على جزئيات القاعدة أو عناصرها.
- 3- **عرض الاسئلة:** في هذه الخطوة يطلب المدرس من الطلبة تقديم أمثلة عن ملاحظاتهم الخاصة تنطبق عليها القاعدة التي تم عرضها وهذا يعني تحليل القاعدة وتقديم القاعدة التي تنطبق مضمونها على ان تكون هذه الامثلة واضحة وتكتب على السبورة مرتبة ترتيبا يسهل على الطلبة إعادة تشكيل القاعدة من خلال استقراء الأمثلة، وينبغي التنبيه على ان تكون الأمثلة كافية لتغطية جميع عناصر القاعدة وفي هذه الخطوة يجري الربط بين الأمثلة والقاعدة من خلال توضيح العلاقة بين كل مثال والقاعدة.
- 4- **التطبيق:** بعد عرض الامثلة والربط بينها وبين الاسئلة تأتي مرحلة التطبيق وله مستويات ايضا: شفهي وتحريري وينبغي ان يكون شاملا لجميع جزئيات القاعدة.

ومن الامثلة التطبيقية للتدريس بالطريقة القياسية او الاستنتاج ما يأتي:

أ. موضوع الدرس: الاشكال الرباعية:

- يقدم المعلم القاعدة، وهي: اي شكل رباعي مجموع زواياه (360) درجة.

- المعين والمستطيل من الامثلة على الاشكال الرباعية (المعين والمستطيل اشكالا رباعية) اذن مجموع زوايا كل من المستطيل والمعين (360) درجة.

- تقديم تدريب للتأكد من فهم الطلبة للقاعدة.

تدريب: اي من الاشكال التالية تنطبق عليه القاعدة السابقة: المثلث، المربع، متوازي الاضلاع.... الخ.

ب. موضوع الدرس: المسكرات:

- يقدم المعلم القاعدة وهي: (كل مسكر حرام او كل ما يذهب العقل حرام).

- الخمر والكوكاين من الامثلة على المسكرات (الخمر والكوكاين مسكرات او تذهب العقل) اذن الخمر والكوكاين حرام.

- تقديم تدريب للتأكد من فهم الطلبة للقاعدة.

تدريب: حدد اي من المواد التالية يحرمها الاسلام: المخدرات، عصير البرتقال، الحشيش، البيرة، الحليب.... الخ.

رابعاً مميزات الطريقة القياسية:

تتميز الطريقة القياسية بالاتي:

- 1- تختزل الوقت والجهد المبذول في عملية التعليم والتعلم.
- 2- مريحة للمدرس لا تحتاج إلى مجهود عقلي.
- 3- القوانين والقواعد التي تقدمها تتسم بالدقة والضبط.
- 4- تلائم الموضوعات التي لا يمكن استخدام الاستقراء في تدريسها.
- 5- تتماشى وطبيعة الإدراك العقلي في الانتقال من الكل الى الاجزاء.

6- ذات طابع تطبيقي يتعلم الطالب فيها كيف يطبق القواعد العامة على الحالات الخاصة.

خامسا- عيوب الطريقة القياسية:

يؤخذ على الطريقة القياسية:

- 1- لا تنمي عادات التفكير الجيد.
- 2- لا تناسب المستويات الدنيا من مراحل التعلم.
- 3- تتطلب القدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها قد لا تتوفر لدى الجميع.

اسئلة تقويمية

- س1:- عرف الطريقة القياسية أو الاستنتاجية؟
- س2:- وضح مفهوم الطريقة القياسية او الاستنتاجية ؟
- س3:- اشرح خطوات التدريس بالطريقة القياسية أو الاستنتاجية؟
- س4:- قارن بين الطريقة القياسية وطريقة الاستجواب؟